مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات **الاسم:**
المدة: ساعتان **الرقم:**

عالج موضوعاً واحداً من الموضوعات الثلاثة الآتية:

الموضوع الأوّل:

إنّ مفهوم اللاوعي النفسي هو تناقض في التعبير.

أ – اشرح هذه الفكرة مبيِّناً الإشكاليّة التي تطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الرأي مظهراً أنّ وجود اللاوعي هو "فرضيّة ضروريّة ومشروعة"، وأنّنا "نمتلك أدلّة متعدّدة على وجود اللاوعي" كما يدّعي فرويد. **(سبع علامات)**

ج – ما هي، في نظرك، النتائج التي يؤدّي إليها الرفض القاطع للاوعي ؟ **(أربع علامات)**

الموضوع الثاني:

إنّ القوّة هي المقياس الوحيد للحق.

أ – اشرح هذا الرأي مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش هذا الحكم مظهراً أنّ القوّة ليست الأساس الصحيح للحقّ. **(سبع علامات)**

ج – هل تعتقد أنّه يمكن اللجوء إلى القوّة لتحقيق أهداف مشروعة وجديرة بالاحترام؟ **(أربع علامات)**

الموضوع الثالث: نصّ

"إذا كان علم الاجتماع هو علم المؤسّسات من حيث تكوينها وكيفيّة عملها، وجب عليه أن يُبقي خارجه "هذه التيارات الحرّة التي تتحوّل باستمرار، والتي يعجز نظر المراقب عن تعيينها" (دوركهايم). إنّ هذه التيارات الحرّة التي يؤكّد دوركهايم وجودها كوقائع اجتماعيّة، لا يمكن تسميتها أشياءً دون الوقوع في مبالغة لغوية ولا يمكن "معالجتها كأشياء". لأنّه، إما أن تُفهَم– وليست خاصية الأشياء أن تفهم بل أن تُشاهد وتُشرَح فقط– وإما ألاّ تدرك حتى، ولا يبقى مجال للبحث فيها. لا يمكننا تحديد الظاهرة الاجتماعيّة "بالموضوعيّة" ولا اعتبارها كشيء. حتى المؤسّسات، رغم كونها الميدان الأكثر ملاءمة للمذهب الطبيعي في علم الاجتماع، إذا كان شرحها ممكناً... فيجب أن تُفهم أيضاً. ما هي هذه المؤسّسات في الواقع، بمعزل عن الحالات المُعاشة التي تعطيها معنى، وبمعزل عن إرجاعها إلى هذه الحالات المُعاشة؟ بالنتيجة إنّ الصفة المشتركة الوحيدة التي يمكن اكتشافها في المؤسّسات وفي وقائع علم نفس الجماعات هي أنّ هذه وتلك ليست أشياءً، وأنّ لها معنى يجب إدراكه، معنى لا يظهر إذا أردنا مراقبتها من الخارج."

جول مونيرو.

أ – اشرح هذا النصّ مبيّناً الإشكالية التي يطرحها. **(تسع علامات)**

ب – ناقش ما ورد في النصّ من أفكار في ضوء المناهج الأخرى المعتمدة في علم الاجتماع. **(سبع علامات)**

ج – هل نحتاج، برأيك، إلى علم الاجتماع؟ علِّل ما تذهب إليه. **(أربع علامات)**

وزارة التربية والتعليم العالي
المديرية العامة للتربية
دائرة الامتحانات

امتحانات الشهادة الثانوية العامة
فرع الاجتماع والإقتصاد

دورة سنة ٢٠٠٨ العادية

مشروع معيار التصحيح

مسابقة في مادة الفلسفة والحضارات
المدة ساعتان

الاسم:
الرقم:

جزء السؤال	التصحيح	العلامة
	الموضوع الأول	
أ	**- المقدمة: (علامتان)** - ظلّتْ فكرة الحضور الكلّي للوعي مسيطرة على علم النفس التقليدي حتى ظهور الفرويدية في أواخر القرن التاسع عشر حيث أحلّت اللاوعي مكان الوعي. بعد هذا القول نحن نرفض مقولة اللاوعي. **- الإشكالية: (علامتان)** من هنا الإشكاليّة: - هل الوعي هو دائماً واضح لذاته؟ هل يمكننا عن طريق الوعي وحده، أن نشرح جميع ظواهر حياتنا النفسيّة؟ - هل يوجد تناقض في مفهوم اللاوعي النفسي ؟ **- الشرح: (خمس علامات)** - لقد رفض الكثير من الفلاسفة فكرة اللاوعي النفسي. هكذا اعتبر ديكارت أنّ الإنسان ثنائي: هو نفس أي فكر واعٍ، وجسد أي جزء من الامتداد (اللاواعي). - الكلام على اللاوعي النفسي كان يظهر تناقضاً في التعبير، لأنّ علم النفس هذا ذا الطابع الاستبطاني كان يشكّل جزءًا من فرضيّة عمل مقبولة دون نقد وقبل التجربة، لمعرفة هويّة الظواهر النفسيّة وظواهر الوعي. - هكذا، وانطلاقاً من فكرة أنّ موضوع علم النفس هو الكائن الباحث عن وضعه ولما كان هذا الكائن هو، بشكلٍ أساسي، كائناً واعياً، لم يقبل سارتر فرضيّة لاوعي نفسي. - كل ما لا يخضع للفكر، للوعي، يخص الجسد. ويحيل ديكارت اللاوعي إلى الفيزيولوجيا (علم الأعضاء) وبنظر آلان لا يمكن لأحد أن يفكر دون أن يكون واعياً لأفكاره. وبنظره تعطى مقولة اللاوعي أولويّة للجسد على النفس. - يؤكد سارتر من جهته "أنه لا يوجد للوعي سوى طريقة واحدة للوجود وهي أن يكون واعياً لوجوده". والوعي في نظر سارتر هو بشكل أساسي انفتاح، أي توجه واعٍ نحو العالم. - يمكن استعراض آراء بعض الفلاسفة الذين ركزوا على أن الوعي هو الموضوع الأوحد لعلم النفس. - عليه يكون الاستبطان هو الطريقة الوحيدة لمعرفة النفس عن طريق الوعي.	٩
ب	**- المناقشة:** - إذا كان كلّ فعل واعٍ هو تحديداً فعلاً نفسياً، فهذا لا يعني أنّ كل فعل نفسي هو فعل واعٍ مع العلم أنّه يمكن أن يصير واعياً. يجب ألاّ يغيب عن بالنا أنّ عبارة وعي تعني أمريْن: من جهة الوعي	٧

	بحصر المعنى الذي يجعل من الوعي صيغة معرفة، ومن جهة أخرى الحقيقة النفسيّة أو الروحيّة ذاتها. – هناك وقائع كثيرة تشهد لصالح اللاوعي سواء في علم النفس العادي أو المرضي. – يمكن استعراض مواقف بعض الفلاسفة الذين تنبهوا للاوعي على سبيل المثال (لا الحصر): ليبينز، شوبنهاور، نيتشه... – لكن يعود الفضل إلى فرويد في وضع تصوّر منظّم للاوعي. وفي نظره وجود اللاوعي فرضيّة ضروريّة ومشروعة، لا يمكن بدونها أن نفهم عدّة ظواهر نفسيّة مثل زلّة اللسان والأفعال الناقصة والأحلام والعوارض العصبيّة وأمراض العصاب والكبت...	
ج	– **الرأي الشخصي:** تُترك حرية الإجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاججة على أن يأخذ بعين الاعتبار ما تمّ تناوله في السؤالين الأول والثاني وكذلك عناصر السؤال المطروح.	٤
	الموضوع الثاني	
أ	– **المقدمة: (علامتان)** – لقد أثارت قضيّة أساس الحق جدلاً كبيراً بين الفلاسفة فالبعض رأى أن الحق من إبداع العقل الإنساني والبعض الآخر اعتبره مؤسّساً على القوّة كما في هذا القول. – **الإشكالية: (علامتان)** – ما هي المقاييس الممكنة لتحديد ما هو حقّ ؟ – وهل القوّة هي فعلاً مصدر الحقّ ؟ – **الشرح: (خمس علامات)** – انطلاقاً من همهم الواقعي أراد بعض المفكرين أن يعيدوا الحق إلى القوّة. وكان هذا طرح بعض السفسطائيّين اليونان. – في العصور الحديثة إن بعض اعتبارات نيتشه الممجدة "لإرادة القوّة" على حساب الضعفاء هي قريبة جداً من هذا الاتجاه. هوبز في كتابه ليفياتان "Leviathan" يعيد الحق في كل الأحوال إلى القوّة وفي سياق حلولي يماهي سبينوزا الله والطبيعة ويجعل من كل قوّة طبيعيّة جزءًا صغيراً من قدرة الله ذاتها. – كذلك خلط هيغل وماركس فكرة الحق والقوّة. من يملك القوّة إجمالاً يتمتع بجميع الحقوق وليس للضعفاء سوى حق الانصياع للقوّة الظافرة. – يمكن إعطاء أمثلة توضيحيّة من واقع الحياة. – وأسطورة لافونتين توضح هذه الفكرة: حق الأقوى هو دائماً الأفضل.	٩
ب	– **المناقشة:** – لا يمكن لمفهوم الحق هذا أن يثبت دون معارضه. فالجميع يوافق على أنّه من الممكن أن أكون محقاً ومع ذلك مهزوماً. ويلاحظ روسو بما أنّ الحقّ للأقوى عمل تناقض واستمرار للصراع ولشريعة الغاب لأنّ كلّ واحد سيحاول أن يكون الأقوى. – حتى أنّ هتلر والقتلة النازيين كانوا يبحثون عن إخفاء قوّتهم الوحشيّة بقناع من الذرائع الجديرة	٧

	بالاحترام. ما يعني أنّ القوّة الوحشيّة تبقى بلا سلطة على الضمائر. – من المؤكّد أنّه يستحيل كلياً دفع أمّة إلى حرب تبدو بوضوح أنّها جائرة ولا أخلاقيّة، جميع مؤيدي المفهوم الواقعي للحق يخلطون بين ما هو وما يجب أن يكون، بين الواقع والحق بين الكائن والقيمة.	
ج	– **الرأي الشخصي:** تُترك حرية الإجابة للمرشح شرط جودة العرض والمحاججة.	٤
	الموضوع الثالث	
أ	– **المقدمة: (علامتان)** – جرت العادة بعد أوغست كونت على تعريف علم الاجتماع كعلم موضوعي للوقائع الاجتماعيّة. – في نظر دوركهايم تظهر الوقائع الاجتماعيّة بكل أشكالها السياسيّة والاقتصاديّة يجب دراستها كأشياء الطبيعة. – يرفض مونرو منهج دوركهايم ويدعو إلى اعتماد منهج مختلف يقوم على الفهم. – **الإشكالية: (علامتان)** من هنا الإشكاليّة: – ما هو المنهج الأفضل لعلم الاجتماع؟ – هل يمكن دراسة الظواهر الاجتماعيّة كأشياء؟ – **الشرح: (خمس علامات)** – هذا النصّ هو رد مباشر على موقف دوركهايم المتعلق بتعريف الظاهرة الاجتماعية وطريقة دراستها. – يبدأ النصّ بعرض موقف دوركهايم من كيفيّة دراسة الظواهر الاجتماعيّة. – يرد مونرو على دوركهايم بالقول: إن الوقائع الاجتماعيّة ليست أشياء، هي ليست وقائع اجتماعيّة إلاّ في وضع إنساني مؤرّخ يرجع إلى حالة مُعاشة في وعي الأفراد الذين هم عناصر ماديّة لهذا الوضع. – ولا يمكن أن ننشئ علم الاجتماع على صورة العلوم الفيزيوكيمائيّة. – وعندما يتكلم دوركهايم عن "التيارات الحرّة" غير المدركة من الخارج، فإنّه يرتكب خطأً لغوياً باعتبارها أشياءً. وهذا ما سيرد عليه مونرو في النصّ. – الشيء قابل للمراقبة والشرح. بخلاف الوقائع الفيزيو–كيمائيّة التي يجب شرحها، يجب إدراك الواقع الاجتماعي في معناه الداخلي الخالص. – يدعو مونرو إلى معالجة الظواهر الاجتماعيّة "لحالات معاشه" فالموضوع الذي تهتم به يفهم من قبلنا حتى قبل أن نكوّن عنه معرفة علميّة. – الوقائع الاجتماعيّة (بما فيها المؤسّسات) هي نوايا (مقاصد) معاشه في الوعي الفردي ومدركة بنوع من الحدس. الإحصائيات مثلاً مجرّدة من أي معنى إنساني، وهذا يعبر عن رفض واضح لنظرية ومنهج دوركهايم. • إعطاء أمثلة توضيحيّة لتوضيح وجهة نظر الكاتب. • لا يمكن لعلم الاجتماع أن يضع نفسه، كما كان يعتقد دوركهايم، في مدرسة المناهج التي كانت	٩

	تدير البحث في العلوم الفيزيائيّة والطبيعيّة في نهاية القرن التاسع عشر. إذا قصد علم الاجتماع تعريف المعاش الاجتماعي، فعليه أن يعترف بوجود كثرة وتنوّع غير محدود لطرق الوجود. من هنا ضرورة تفسير ذاتي إنّما ليس غير معقول لهذا المعاش الاجتماعي.	
ب	- **المناقشة:** - من المناسب بداية أن نشير إلى أنّ الموقف الفهمي هو، من جهة ما، مطلوب وضروري في علم الاجتماع. ألا يبدو أنّ دوركهايم نفسه قد سلّم به عندما يقول إنّ معدل الانتحار هو متناسب عكسياً مع اندماج الفرد في الوسط الاجتماعي؟ - أن نعيش حالة هو شيء مختلف عن معرفتها. - المناهج العلميّة في العلوم الإنسانيّة تميل إلى أخذ شكل موضوعي في عصرنا خاصة شكل رياضي. - من الخطأ أن نجعل من مشاعرنا وعواطفنا أدوات معرفة في حين أنّها عوامل اضطراب في البحث عن الحقيقة. - يقول غاستون بوتول: "يمكن القول إنّ الحقيقة المسلمة لكل علوم الإنسان هي أنّه يوجد وراء التحفيز الذاتي الذي يعبّر عنه الشخص الفاعل ويؤمن به تفسير موضوعي وسببيّة أخرى حقيقيّة يمكن إبرازها بفضل المناهج المناسبة". - استعراض خطوات منهج البحث في العلوم الاجتماعيّة بحسب دوركهايم. ثمّ إعطاء أمثلة توضيحيّة.	٧
ج	- **الرأي الشخصي:** العالم الحديث في أزمة. يقول مونرو إنّ الشعوب السعيدة لا تاريخ لها، إنّما لها تقاليد وشرائع ومؤسّسات. حالة التأزم والقلق في العالم الحديث تدفع بالضرورة إلى إعداد علم اجتماع قادر على معرفة الأولويات الاجتماعيّة والاقتصاديّة. معرفة القوانين التي تحكم المجتمعات الإنسانيّة تؤدّي إلى تحسين شروط الحياة وإلى إقامة نظام اجتماعي.	٤